Cod. Vindob. N. 151 Mxt

Excerpte

aus Ǵâḥiẓ: Kitâb al-ḥayawân

Dresd. Dez. 1882

Weitere Excerpte
liegen bei: Dämonologie,
bei جهل sub titulo
الجاهلية

وهذا كتاب موعظة وتعريف وتفقه وتنبيه وأراك قد عبته قبل ان تقف على حدوده وتتفكر Bl. 7v°
في فصوله وتتذكر آخره بأوّله ومصادره بموارده وقد غلطك فيه بعض ما رأيت من مزح لم
تعرف معناه ومن بطالة لم تطلع على غورها ولم تدر لِمَ اجتلبت ولا لاىّ علّة تكلّفت واىّ شىء
اربح بها ولاىّ جدّ احتمل ذلك الهزل ولاىّ رياضة تجشمت تلك البطالة ولم تدران المزاح جدّ
اذا اجتلب ليكون علّة الجدّ وان البطالة وقار وزمانة اذا تكلّفت لتلك العاقبة ولما قال الخليل
بن احمد لا يصل احد من علم النحو الى ما يحتاج اليه حتّى يتعلّم ما لا يحتاج اليه قال ابو شمر اذا
كان لا يوصل الى ما يحتاج اليه الّا بما لا يحتاج اليه فقد صار ما لا يحتاج اليه يحتاج اليه وذلك
مثل كتابنا هذا لانه ان حملنا جميع من يتكلف قرآءة هذا الكتاب على مرّ الحقّ وصعوبة الجدّ وثقل
المؤونة وحبسة الوقار لم يصبر عليه مع طوله الّا من تجرّد للعلم وفهم معناه وذاق من ثمرته
واستشعر قلبه من غيره ونال من سروره على حسب ما يورث الطول من الكدّ والكثرة من السآمة
وما اكثر من يقاد الى حظّه بالسواجير وبالسوق العنيف وبالإخافة الشديدة.

In demselben Sinne sagt er in seinem Buche Bl. 120v°
وان كنّا قد املكناك بالجدّ وبالاحتجاجات فاستنشطتك ببعض البطالات وبذكر العلل الظريفة
الصحيحة والممزوجة لتكسرّ الخواطر وتشحذ العقول فانّ احتجاج يبلغ بفرط غباوة صاحبه ما لا يبلغه احر
والاحتجاجات الغريبة فربّ شعر يبلغ ببرده وربّ احتجاج يبلغ بفرط غباوة صاحبه ما لا يبلغه احر
النوادر واجود المعانى وانا ابتظرف امرئ استظرافا شديدا احدهما استماع حديث الاعراب والامر
الآخر احتجاج متنازعين فى الكلام وجدالا تحسنان منه شيئا فانّهما يثيران من غريب الطيب ما يضحك
كل ثكلان وان تشدد وكل غضبان وان احرقه لهيب الغضب ولولا ان ذلك لا يحلّ لكان فى باب اللهو
والضحك والسرور والبطالة والتشاغل ما يجوز بكل فنّ.

Malik b. Anas.

Ghaya 181

قال انس بن الخياط تمدح مالک بن انس

یابی الجواب فما یراجع هیبة * والسائلون نواکس الاذقان
حدی التقی وعز سلطان التقی * فهو المطاع ولیس ذا سلطان

وقال انس بن الخیاط فی بعضهم

فتًی لم یجالس مالکا منذ ان نشا * ولم یقتبس من علمه فهو جاهل

. . . . . .

وقال آخر فی ابن شبرمة

اذا سالت الناس این المکرمه والعز والجرثومة المقدمة
واین فاروق الامور المحکمة تتابع الناس علی ابن شبرمة

Gâḥiẓ fol. 47 r°

باب فی ذکر من ضُجِی باکل لحوم الکلاب ولحوم النّاس

قال سالم بن داره الغطفانی

یا قعسی لم اکلته لمه * لو خافک الله علیه حرمه *
* فما اکلت لحمه ولا دمه *

وقال الفرزدق فی ذلک

اذا اسدیّ جاع یوما ببلدة * وکان سمینا کلبه فهو اکله

وقال مساور بن هند

اذا اسدیّة ولدت غلاما * فبشرها بلعم فی الغلام
بخرسط نساء بنی دبیر * باخبس ما یکون من الطّعام
تری اظفارا عقد ملقیات * براتنظ علی وضم الثمام

فهذا الشعر وما اشبهه یدلّ علی ان اللعین انّما قرافم کلبا ولم یفرجم تیسا وان الصواب خلاف ما قال ابن الاعرابی وقال مساور بن هند ایضا

بنی اسد ان * تحل العام نقعنس * فهذا اذا دهر الکلاب وعامها

وقال شریح ابن ابرس یهجو بالمهوس الاسدی

وعیرتنا قمر العراق وبره * وزادک ایر الکلب شیطه الجمر

وقال معروف الانبری فی اکلهم لحوم النّاس

اذا ما ضفت یوما فقعسیّا * فلا تطمع له ابدا طعاما
فان اللحم انسان فدعه * وخیر الزاد ما منع الحراما

وقد حجبت هذیل واسد والعنبر وباهلة باکل لحوم النّاس قال حسان بن ثابت یذکر هذیلا

ان سرک الغدر صرفا لا مزاج له * فات الرجیع وسل عن دار لحیان
قوم تواصوا باکل الجار بینهم * فالکلب والشاة والانسان سیّان

وقال الشاعر فی مثل ذلک فی هذیل

فامّا الذى شهدته انا من ابو اسحاق ابراهيم بن سيّار النظام فانا خرجنا
ليلة فى بعض طرقات الابلة وتقدمته شيئا والحّ عليه كلب من
شكل كلاب الرعاء وكره ان يعدوا فيغريه فيضربه وانا ايضا من ذلك
وكان انا شديد الشكيمة آبآء للهضيمة وكره ان تحلس مخافة ان يشعر
عليه ببوله او لعله ان يعضه فيهرت ثوبه والحّ عليه فلم ينله بسوء
فلما جزنا حده وتخلصنا منه قال ابراهيم فى كلام له كثير يعدد خصاله
المذمومة فكان آخر كلامه ان قال ان كنت سبعً فاذهب مع السباع
وعليك بالبرارى والفياض وان كنت بهيمة فامسك عنا شكوت البطئ
ولا تنكر قولى وحكايتى عنه بقول ملحون من قولى ان كنت سبعً
ولم اقل ان كنت سبعا وانا اقول ان الاعراب يفسد نوادر المولدين
كما ان اللحن يفسد كلام الاعراب لان سامع ذلك الكلام انّما اعجبته
تلك العبورة وذلك المخرج وتلك اللغة وتلك العادة فاذا ادخلت
على هذا الامر الذى انّما اضحك بسخفه وبعض كلام العجميّة التى فيه
حروف الاعراب والتخفيف والتثقيل وحوّلته الى صورة الفاظ الاعراب
الفصحآء واهل المروة والنجابة انقلب المعنى مع انقلاب نظمه
وتبدلت صورته

واستتر بالكفر/ اخذ ذلك من النافقاء والقاصعاء والداماء، ومثل
المشرك والكافر ومثل التيمم قال الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اى
تحروا ذلك وتوخوه وقال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فكثر هذا الكلام
حتى صار التيمم هو المسح نفسه وكذلك عادتهم وصنيعهم فى الشيء اذا
طالت صحبته وملابسته له وكما سموا رجيع الانسان الغائط وانما
الغيطان البطون التى كانوا يتحدرون فيها اذا ارادوا قضاء الحاجة
للستى ومنه العذرة وانما العذرة الفناء والافنية فى العذرات
وبكت لما طال القاء النجو والزبل فى افنيتهم سميت تلك الاشيا
التى رموا بها باسم المكان الذى رميت به وفى الحديث نقوا عذراتكم
وقال ابن الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات
كان لا تجب الصديق ولا يقتل بالبخل طيب العذرات

ولكنهم لكثرة ما كانوا يلقون نجوهم فى افنيتهم سموها باسمها،
ومنه النجو وذلك ان الرجل كان اذا اراد قضاء الحاجة تستر بنجوة
والنجو الارتفاع من الارض قالوا من ذلك ذهب ينجو كما قالوا ذهب
يتغوط اذا ذهب الى الغايط لذلك الاسم ثم اشتقوا منه فقالوا اذا غسل
موضع النجو قد استنجى وقالوا ذهب الى الخرج والى المتوضا والى المذهب
والى الخلا والى الحش وانما الحش القطعة من النخل وهى الحشات،
وكانوا بالمدينة اذا ارادوا قضاء الحاجة دخلوا النخل لان ذلك استر
فسموا المتوضا الحش وان كان بعيدا من النخل كل ذلك هربا من ان
يقولوا ذهب للخرأة لان الاسم * الخرء وكل شيء سواه من
رجيع وبراز وزبل وغايط فكله كناية، ومن هذا الباب الملة والملة
موضع الخبزه فسموا الخبزة باسم موضعها وهذا عند الاصمعى خطا
ومن هذا الشكل الزاوية والزاوية هو الجمل نفسه وهو حامل المزاده
فسميت المزادة باسم حامل المزاده ولهذا المعنى سموا لحامل الشعر
والحديث راوية، ومنه قولهم ساق الى المرأة صداقها قالوا وانما

ترك الناس مما كان مستعملا فى الجاهلية امورا كثيرة فمن ذلك تسميتهم
للخراج اتاوة وكقولهم الارزاق وكقولهم للرشوة ولما يأخذه السلطان
الحملان والمكس وقال خارجى

ان كل اسواف العراق أتاوة * وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم

وكما قال العبدى فى الجارود

اكار الحلى خلتنا ام حسبتنا * صرارى لعطى الماكسين مكوسا

وكما تركوا انعم صباحا وانعم ظلاما وصاروا يقولون كيف اصبحتم
وكيف امسيتم وقال قيس ابن زهير ابن جذيمة ليزيد بن سنان بن ابى
حارثة انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعمت فمن انت قال قيس بن زهير
وعلى ذلك قال امرؤ القيس

الا عم صباحا ايها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وعلى ذلك قال الاول

اتوا نارى فقلت منون قالوا سراة الجن قلت عموا ظلاما

وكما تركوا ان يقولوا للملك او للسيد **المطاع** ابيت اللعن كما قيل مهلا
ابيت اللعن لا تاكل معه، وقد زعموا ان حذيفة بن بدر كان يحيا
بتحية الملوك ويقال له ابيت اللعن وتركوا ذلك فى الاسلام من غير ان
يكون كفرا، وقد ترك العبدان يقول لسيده ربى كما يقال رب الدار ورب
البيت وكذلك لحاشية السيد والملك تركوا ان يقولوا ربنا كما قال
الحارث ابن حلزة

ربنا وابننا وافضل من يمشى ومن دون ما لديه الثناء

وكما قال لبيد حين ذكر حذيفة بن بدر

واهلكن يوما ربّ كندة وابنه ورب معد بين خبث وعرعر

وكما عير زيد الخيل حاتما الطائى فى خروجه من طى ومن حرب

النصار الى بني بدر حيث يقول

وفرّ من الحرب العوان ولا يكن بها حاتم طيّاً ولا متطببا
وريب حصنا بعد ان كان ايّبا ابوه حصن فاستقال واعتبا
اقم في بني بدر ولا ما يهمنا اذا ما تقضت حربنا ان تذربا

وقال عوف بن محلم حيث راى الملك حل بفنائه انه رئى ورب الكعبة وزوجه ام اياس بنت عوف، وكما تركوا ان يقولوا لقوام الملوك بالسدنة وقالوا الحجبة وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى عن ابى عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوى حيث انشد شعر الاسدى

ومركضة صريحيّ ابوها تهات لها الغلامة والغلام

قال فقلت له فتقول للجارية غلامة قال لا هذا من الكلام المتروك، واسماء زالت مع زوال معانيها كالمرباع والنشيطة وبقى الصفايا فالمرباع ربع جميع الغنيمة الذى كان خالصا للرئيس وصار في الاسلام الخمس على ما سنّه الله تعالى واما النشيطة فانه كان للرئيس ان ينتشط عند قسمة الناس العلق النفيس يراه اذا استحلاه وبقى الصفى وكان لرسول الله صلعم من كلّ مغنم وهو كالسيف الهذام والفرس العتيق والدرع الحصينة والشيء النادر، وقال ابن غنيمة الضبّى حليف بني شيبان في مرثيته بسطام بن قيس

تلك المرباع منها والصفايا وحكمه والنشيطة والفضول

والفضول فضول المقاسم كالشيء اذا قسم وفضلت فضلة استهلك كاللؤلؤة والسيف والدرع والبيضة والجارية وغير ذلك، واسماء حدثت ولم تكن واغا اشتقّت لهم من اسماء متقدّمة على التشبيه مثل قولهم لمن ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم كابى رجاء العطاردى وشقيق ابن سلمة ومن الشعراء النابغة الجعدى وابن مقبل واشباههم من الفقهاء والشعراء ويدلّ على ان هذا الاسم احدث

في الاسلام انهم في الجاهلية لم يكونوا يعلمون ان ناسا يسلمون وقد ادركوا الجاهلية ولا كانوا يعلمون ان الاسلام يكون، ويقال ان اوّل من سمّى الارض التي لم تمطر ولم تحرث اذا فعل بها ذلك مظلومة النابغة حيث يقول

الا الاوراق لا ياما ابينها * والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

ومنه قيل سقاء مظلوم اذا عجل عمله قبل ادراكه وقال الخادرة ظلم البطاح بها اهلال حريضة * فصفا النطاف بها يعبد القلع

وقال آخر

قالت له مى باعلى ذى سلم * لوما تزورنا اذا الشعب الم

الا بلى يا مى واليوم ظلم

يقول ظلم حيث وضع الشيء في غير موضعه وقال الآخر

* انا ابو زينب والنوح ظلم *

وقال ابو مقبل

عاذ الاذلة في دار وكان بها * حرب الشقاشق ظلاموت للجزر

وقال آخر

وصاحب صدق لم تنلني اذاته * ظلمت وفي ظلمي له عامدا اجر

وقال آخر

لا يظلمون اذا ضيفوا لحلومهم * وحم لجودهم في جزرهم ظلم

وظلم الجزور ان يعرقبوها وكان في الحق ان تنحر نحرا وظلمهم الجزور ايضا ان ينحروها صحاحا سمانا لا علة بها، قال ومن ذلك قولهم الحرب عشوم، واغا سمّيت بهذا لانها تنال غير الجاني، قال ومن ذلك قولهم من اشبه اباه فما ظلم يقول قد وضع الشبه في موضعه، ومن المحدث المشتق اسم المنافق لمن راآى بالاسلام

كان يقال ذلك حيث كان يدفعون في الصداق ابلا وتلك الابل يقال لها
الناجية وقال شاعرهم

وليس تلادي من وراثة والدي * ولا شاد مالي مستفاد النواجح

وكانوا يقولون نهنيك الناجية قال فاذا كانوا يدفعون الصداق عينا
وورقا فلا يقال البط الصداق ، ومن ذلك انهم كانوا يضربون على
العروس البناء كالقبة والخيمة والخيام على قدر الامكان فيقال بنى
عليها اشتقاقا من البنا ولا يقال ذلك اليوم ، والعروس امّا ان
تكون تقيمه في مكانها او تتحوّل الى مكان اقدم من بناءها ، قال
ومن ذلك قولهم في البغي والمكتسبة بالعجوز قحبة وانّما
القحاب السّعال وكانوا اذا ارادوا الكناية عن زنت وتكسبت
بالزنا قالوا قحبت اى سعلت كناية وقال الشاعر ان السعال هو
القحاب

واذا ما قحبت واحدة * جاوب المعبر منّا فخضف

وكذلك كانت كنايتهم في انكشاف عورة الرجل يقال كشف علينا
متاعه وعورته وشواره والشوار المتاع وكذلك الفرج وانّما هو
الاير والحر والاست ، وكلمان للنبي صلعم لم يتقدمه فيهن
احد من ذلك قوله اذا لا يتنطح فيها عنزان ومن ذلك
قوله مات حتف انفه ومن ذلك قوله ~~كل الصيد في جوف الفرا~~
يا خيل الله اركبي ومن ذلك قوله فدته على دخف ومن ذلك قوله
كل الصيد في جوف الفرا وقوله لا يلسع المومن من جحر مرتين
وقال عمر رضى الله عنه شنشنة اعرفها من اخزم يعني شبه ابن
العباس بالعباس واخزم فحل معروف بالكرم ، وامّا الكلام الذى
جاءت به كراهيّة من طريق الروايات فروى عن رسول الله صلعم
انه قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي كانه
كره صلعم ان يضيف المومن الطاهر الى نفسه الخبث والفساد

بوجه من الوجوه ، وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهي عن
قول القائل استأثر الله بفلان بل يقال مات فلان ولا يقال
استأثر الله بعلم الغيب واستأثر الله بكذا وكذا ، وقال النخعي كانوا
يكرهون ان يقال قرأءة عبد الله وقرأءة سالم وقرأءة أبي وقرأءة زيد وكانوا
يكرهون ان يقولوا سنّة ابي بكر وعمر بل يقال سنّة الله وسنّة رسوله ويقال فلان
يقرأ بوجه كذا وفلان يقرأ بوجه كذا وكره مجاهد ان يقال مَسْجِد ومُصْحَف
للمسجد القليل الذرع والمصحف القليل الورق ويقول هم وان لم يريدوا التصغير
فانه بذلك شبيه ، وربّما صغّروا الشيء من طريق الشفقة والرقة كقول
عمر اخاف على هذا العرب وليس التصغير بهم يريد وقد يقول الرجل
انّا فلان أُخَيّ وصُدَيقي وليس التصغير والتحقير له يريد وذكر عمر ابن
مسعود فقال كنيف مليء علما وقال سلمة بن سلامة بن وقش يوم
الشقيقة انا جُذَيلها المحكك وعذيقها المرجب ، وهذا كقول النبي صلى
لعايشة الحُمَيْرا وكقولهم لابن قابوس الملك ابو قبيس وكقولهم
دبت اليه دويهية الدهر وذلك حيث ارادوا الطاقة المدخل ودقة
المسلك ويقال ان كل فعيل في اسماء العرب فانما هو على هذا المعنى كقولهم
المعيدي وكنحو سليم وصمير وكليب وعفير وجعيل وحميد
وسعيد وجبير وكنحو عبيد وعبد الله وعبيد الرّماح ، وطريق
التحقير والتصغير انما هو كقولهم نخيل وذييل ، قالوا وربّ اسم اذا
صغرته كان املا للصدر مثل قولك ابو عبيد الله هو اكبر في السّماع من
ابي عبد الله وكعب بن جعيل هو افخم من كعب بن جُعل ، وربّما كان
التّصغير خلقة وبنية لا يتغير كنحو الحيّا والسكيت وحنيدة
والفطيما والمريطا والسميرا والمليسا وليس هو كقولهم القصيرى وفي
كبيّد ان السماء والثريّا ، وقال علي بن ابي طالب رضه دفعت الباب
على رسول الله صلعم فقال من هذا فقلت انا فقال كانّه كره قولي انا ،
وحدّثني ابو علي الانصاري وعبد الكريم الغفاري قالا حدّثنا عيسى بن جاضر
قال كان عمرو بن عبيد يجلس في داره وكان لا يدع بابه مفتوحا فاذا
قرعه انسان قام بنفسه حتى يفتحه له فاتيت اليه الباب يوما فقرعته

فقال من هذا فقلت انا فقال ما اعرف احدا يسمى انا فلم افل شيئا فقمت
خلف الباب اذ جاء رجل من اهل خراسان فقرع الباب فقال عمرو من
هذا قال رجل غريب قدم عليك يلتمس العلم فقام ففتح له الباب فلما
وجدت فرجة اردت ان الج الباب فدفع الباب فى وجهى * بعنف فاقمت
عنه اياما ثم قلت فى نفسى والله انى يوم اتغضب على عمرو بن عبيد
لغير رشيد/ الراى فاتيت الباب فقرعته عليه فقال من هذا فقلت
عيسى بن حاضر فقام ففتح لى الباب، وقال رجل عند الشعبى
البس الله قال كذا وكذا قال وما علمك، وقال الربيع بن خثيم
اتقوا تكذيب الله ليتقف احدكم ان يقول قال الله فى كتابه كذا
وكذا فيقول الله كذبت لم اقله، وقال عمر بن الخطاب رضه
لا يقل احدكم احريق الماء ولكن يقول ابول، وسال عمر رجلا
عن شىء فقال الله اعلم فقال عمر قد * خزينا ان كنا لا نعلم ان الله
اعلم اذا سئل احدكم عن شىء فان كان يعلمه قاله وان كان لا يعلمه
قال لا ~~اعلم~~/ بذلك، وسمع عمر رجلا يدعوا ويقول اللهم اجعلنى
من الاقليت قال ما هذا الدعا قال انى سمعت الله عز وجل
يقول وقليل من عبادى الشكور قال وما امت معه الا قليل
قال عمر عليك من الدعا بما يعرف، وكره عمر بن عبد العزيز قول
الرجل لصاحبه ضعه تحت ابطك وقال هلا قلت تحت يدك وتحت
منكبك وقال مرة وراث فرس خضرة سليمان فقال ارفعوا ذلك النثيل
ولم يقل ذلك الروث، وقال الحجاج لام عبد الرحمن بن الاشعث عمدت
الى حال الله تعالى فوضعته تحت كانه كره ان يقول على عادة
الناس تحت استك فتلجلج خوفا من ان يقول قذعا ورفثا ثم قال
تحت ذيلك، وقال النبى صلعم لا يقولن احدكم لمملوكه عبدى
وامتى ولكن يقول فتاتى وفتائى ولا يقول المملوك ربى وربتى
ولكن يقول سيدى وسيدتى، وكره مطرف بن عبد الله قول القائل

للكلب اللهمّ اخزه وكره عمران بن الحصين ان يقول الرجل لصاحبه نعم الله بك عينا ولا نعم الله بك عينا، وقد كرهوا اشياء مما جاءت في الروايات لا نعرف وجوهها وارى اصحابنا لا يكرهونها ولا نستطيع الردّ عليهم ولم نسمع لهم في ذلك اكثر من الكراهة ولو كانوا يردون الامور مع عللها وبرهانها خفت المونة ولكن اكثر الروايات مجردة وقد اقتصروا على ظاهر اللفظ دون مكاية العلة ودون الاخبار عن البرهان وان كانوا قد شاهدوا النوعين مشاهدة واحدة، قال ابن مسعود وابو هريرة لا تسبّوا العنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وقد رفعوا ذلك الى النبي صلعم، واما قوله لا تسبّوا الدّهر فان الدّهر هو الله فما احسن ما فسّر ذلك عبد الرّحمن بن مهدي قال وجه هذا عندنا ان القوم قالوا وما يهلكنا الا الدهر فلما قال القوم ذلك قال النبي صلعم ذلك الله يعني ان الذي اهلك القوم هو الله عز وجل فتوقّم منه المتوهم انه انما وقع الكلام على الدّهر، وقال يونس وكما غلطوا في قول النبي صلعم لحسان قل ومعك روح القدس فقالوا قال النبي صلعم قل ومعك جبرئيل لان روح القدس ايضا من اسماء جبرئيل الا ترى ان موسى قال ليت ان روح الله مع كل احد وهو يريد العصمة والتوفيق والنصرى يقول للمتنبّي مع روح دكالا ومعه روح سيغزه وتقول اليهود معه روح بلعربوث يريدون شيطانا فاذا كان نبيّا قالوا روحه روح القدس وروحه روح الله، وقال الله عز وجل / وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا يعني القرآن، وسمع الحسن رجلا يقول طلع سهيل وبرد الليل فكره ذلك وقال ان سهيلا لم يات بحرّ ولا ببرد قط ولهذا الكلام مجاز ومذهب وقد كرهه الحسن كما ترى، وكره مالك بن انس ان يقول الرّجل للغيم والسحابة ما اخلفها للمطر وهذا كلام مجازه قائم وقد كرهه ابن انس كانهم من خوفهم عليهم العود في / امر الجاهلية احتاطوا في امورهم

ممنوعهم من الكلام الذى فيه ادنى متعلق ، وروى ان ابن عباس قال
لا تقولوا والذى خاتمه على فمى فانما ختم الله عز وجل على فم الكافر وكره
قولهم قوس قزح وقال قزح شيطان وانما ذهبوا الى التفويج والتلويث
كانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكانه احب ان يقال قوس الله
فيرفع من قدره كما يقال بيت الله وزوار الله وارض الله وسماء الله واسد
الله ، وقالت عايشة رضى قولوا لرسول الله صلعم خاتم النبيين
ولا تقولوا لا نبى بعده فان لا تكن ذهبت الى نزول المسيح فما
اعرف له وجها الا ان تكون قالت لا تغيروا ما سمعتم وقولوا كما قيل
لكم والفظوا بمثله سواء ، وكره ابن عمر رضى قول القائل
اسلمت فى كذا وكذا وقال ليس الاسلام الا لله عز وجل وهذا الكلام
ومجازه عند الناس سهل وقد كرهه ابن عمر وهو اعلم بذلك ، وكره
ابن عباس رضى قول القائل انا كسلان وقال عمر لا تستوا
الطريق السكة وكره ابو العالية قول القائل كنت فى جنازة وقال
قل تبعت جنازة كانه ذهب الى انه عنى انه كان فى جوفها وقال قل تبعت
جنازة والناس لا يريدون هذا ومجاز هذا الكلام قائم وقد كرهه ابو
العالية وهو عندى شبيه بقول من كره ان يقول اعطانى فلان نصف
درهم وقال اذا قلت كيف تكيل الدقيق فليس جوابه ان تقول
القفيز بدنيو ولكن يتناول القفيز ثم يكيل به الدقيق ويقول هكذا
كيله وهذا من القول مسخوط وكره ابن عباس قول القائل الناس قد انصرفوا
يريد من الصلاة قال بل قولوا قد قضوا الصلاة وقد فرغوا من الصلاة
وقد صلوا لقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم قال وكلام الناس كان ذلك
حين انصرفنا من الجنازة وقد انصرفوا من السوق وانصرف الخليفة وصرف
الخليفة الناس من الدار اليوم بخير وكنت فى اقل المنصرفين وقد كرهه
ابن عباس ولو اخبرونا بعلته انتفعنا بذلك وكره حبيب بن ابى ثابت
ان يقال للحائض طامث وكره مجاهد قول القائل دخل رمضان وذهب
رمضان وقال قولوا شهر رمضان فلعل رمضان اسم من اسماء
الله تعالى قال ابو اسحاق انما اوقع من قبل قوله تعالى شهر رمضان

الذى انزل فيه القرآن فقد قال الناس يوم التروية ويوم عرفة ولم
يقولوا التروية وعرفة وكان ابو اسحاق يقول لا تسترسلوا الى كثير
من المفسرين وان نصبوا انفسهم للعامة واجابوا فى كل مسئلة
فان كثيرا منهم يقول بغير رواية وعلى غير اساس وكلما كان المفسر
اغرب عندهم كان احب اليهم وليكن عندكم عكرمة والكلبى والسدى
والضحاك ومقاتل بن سليمان وابو بكر الاصم فى سبيل واحدة
فكيف اثق بتفسير قوم / واسكن الى صوابهم وقد قالوا فى قول الله 61
عز وجل وان المساجد لله ان الله عز وجل لم يعن بهذا
الكلام مساجدنا التى نصلى فيها بل انما عنى الجباه وكلما سجد
الناس عليه من يد ورجل وجبهة وانف وركبة ، وقالوا
فى قوله تعالى فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت انه ليس يعنى
الجمال والنوق وانما يعنى السحاب واذا سئلوا عن قوله وطلح
منضود قالوا الطلح هو الموز وجعلوا الدليل على ان شهر
رمضان قد كان فرضا على جميع الامم وان الناس غيروه قوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، وقالوا فى
قوله تعالى رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قالوا يعنى انه
حشره بلا حجة وقالوا فى قوله تعالى ويل للمطففين الويل واد
فى جهنم ثم قعدوا يصفون ذلك الوادى ومعنى الويل فى كلام
العرب معروف وكيف كان فى الجاهلية قبل الاسلام وهو من
اشهر كلامهم ، وسئلوا عن قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق
قالوا الفلق واد فى جهنم ثم قعدوا يصفونه وقال آخرون الفلق
المقطرة بلغة اليمن وقال آخرون فى قوله تعالى عينا فيها تسمى
سلسبيلا قالوا اخطا من وصل بعض هذه الكلمة ببعض قالوا
وانما

واعلم حتى سل سبيلا اليك يا محمد فان كان كما قالوا فاين معنى تستحى وعلى
اى شيء وقع قوله تستحى فتستحى ما ذا وما ذلك الشيء ، وقالوا
فى قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا الجلود كناية عن
الفروج كانه كان لا يرى ان كلام الجلد من اعجب العجب وقالوا فى
قوله تعالى كانا ياكلان الطعام ان هذا انما هو كناية عن الغايط كانه
لا يرى ان فى الجوع وما ينال احله من الذلة والعجز والفاقة وانه
ليس فى الحاجة الا الغذاء ما يكتفى به فى الدلالة على انهما مخلوقات
حتى يدعى على الكلام ويدعى له شيئا قد اغناه الله تعالى عنه
وقالوا فى قوله تعالى وثيابك فطهر انما عنى قلبه ، ومن عجيب
التاويل قول اللحيانى الجبار من الرجال يكون على وجوه يكون جبار
فى الضخم والقوة وتاول قوله تعالى ان فيها قوما جباريين قال ويكون
جبارا على معنى يكون قتالا وتاول فى ذلك واذا بطشتم بطشتم
جباريين وقوله لموسى صلعم ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض
اى قتالا بغير حق والجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى وتاول
قوله عز وجل ولم اك جبارا عصيا وتاول فى ذلك قول عيسى
ولم يجعلنى جبارا شقيا اى لم يجعلنى متكبرا عن عبادته وقال الجبار
المسلط القاهر قال وهو قوله وما انت عليهم بجبار اى مسلط فتقهرهم
على الاسلام والجبار الله وتاول ايضا الخوف على وجوه ولو وجده فى الف
مكان لقال والخوف على الفروج وكذلك الجبار وهذا كله يرجع الى معنى
واحد الا انه لا تجوز ان يوصف به الا الله عز وجل ، وقال رجل
لعبيد الله بن الحسن القاضى ان اى اوصى بثلث ماله فى الحصون
قال اذهب فاشتر بها خيلا فقال الرجل انما ذكر الحصون قال اما سمعت
قول الاسعر الجعفى

ولقد علمت على تجنبى الردى * ان الحصون الخيل لا مدر القرى

فينبغى فى مثل هذا القياس على هذا التاويل انه ما قيل للمدن والحصون
حصون الا على / التشبيه بالخيل ، وحكى النوشروانى قال قلت للحسن

62

القاضي أوصى جدّي بثلث ماله لاولاده وانا من اولاده قال ليس لك شيء قال قلت ولم قال انت من ولد البنات قال قلت وان كنت من ولد البنات فاني من اولاده قال ليس لك شي قلت ولم قال اوما سمعت قول الشاعر

بنونا بنو ابنآءنا وبناتنا * بنوهنّ ابنآء الرجال الأباعد

قال فشكوت ذلك الى فلان فزادني شرّا، وقالوا في قوله ما ساءك وناءك قالوا ناءك ابعدك قالوا وساءك ابرضك قال لقوله تعالى فتوجه بيضا من غير سوء وبئس الشيء التكلّف قال ابن قتيبة وحمال اثقال اذ هي اعرضت * على الاصل لا يستطيعها المتكلف وقال الله تعالى وهو يخبر عن نبيّه وما انا من المتكلفين، وليس يوقع القوم الا من الطمع ومن شدة اعجابهم بالغريب من التاويل، وسُئل حفص بن غياث عن فقه ابي حنيفة فقال اعلم الناس بما لم يكن اجهل الناس باكان، قالوا في قوله تعالى ثمّ لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا النعيم الماء الحار في الشتآء والبارد في الصيف،

ومن الاسمآء المحدثة التي قامت مقام الاسمآء الجاهلية قولهم في الاسلام لمن لم تجج صرورة وانت اذا قرأت اشعار الجاهلية وجدتهم وضعوا هذا الاسم على خلاف هذا الموضع قال ابن مقروم الضبّي

لو انّها عرضت لاشمط راهب * عبد الاله صرورة متبتّل

لرنا لبهجتها وحسن حديثها * ولهمّ من تاموره يتنزّل

والصرورة عندهم اذا كان ارفع النّاس في مراتب العبادة وهو اليوم اسم الذي لم يحج اما لعجز واما لتضييع واما لانكار فيها مختلفات كما ترى فاذا كان العرب يشتقوا كلاما من كلامهم واسما من اسمآئهم واللغة عارية في ايديهم ممن خلقهم ومكنهم والهمهم وعلمهم وكان ذلك منهم صوابا عند جميع الناس فالذي اعارهم هذه اللغة احق بالاشتقاق واوجب طاعة وكما ان له ان يبتدي

(الاسما)

7

الاسماء فكذلك له ان يبتديء مما احب قد سمّى كتابه المنزل قرآنا
وهذا الاسم لم يكن حتى كان وجعل السجود للشمس كفرا فلا يجوز ان
يكون السجود لها كفرا الا وترك ذلك السجود بعينه يكون ايمانا
والترك للشيء لا يكون الا بالجارحة التي كان بها الشيء وفي مقداره
من الزمان وتكون بدلا منه وعقيبا فواحدة انه سمّى السجود كفرا
واذا كان كفرا كان جحودا واذا كان جحودا كان شركا والسجود ليس
بجحد والجحد ليس باشراك الا ان تصرفه الى الوجه الذي يصيره
اشراكا وقال طفيل الغنوي

عوازب لم تسمع بنوح مقامة * ولم ترنارا ثم حول مجرم

واما اخذ ذلك للجميع من نباح الكلاب وذكروا ان الظبي اذا
626 / استنبتت لقرونه شعب تبح وهو قول ابي داود وتصرى
سح الانشا تباح من الشعب يعني من جهة الشعب وانشد
بعضهم

Anmerkungen Ibn Dirâm p. 142 ff.

وعتبة (بن مسعود) اول من سمّى المصحف مصحفا

ابو اليقظان

مدة الحمل

388 وقد زعم ناس من اهل البصرة ان خاقان بن عبد الله ابن الاقتم استوفى في بطن امه ثلاثة عشر شهرا وقد مدح بذلك وحجس وليس هذا بالمستنكر وان كنت لم اسمع قابلة تقر بشيء من هذا الباب وكذلك الاطباء وقد ردوه كما علمت

389 قال ابو عثمان ومما لا اكتبه لكم من الاخبار الاجناس العجيبة التي لا يجسر عليها الا كل وقاح اخبار بعض العلماء وبعض من يؤلف الكتب يقرأها ويدارس اهل البصرة ويتحفظها زعموا ان الضبع يكون عاما ذكرا وعاما انثى وسمعت هذا من جماعة منهم من لا استجيز تسميته

390 قالوا الفيلة ضربان فيل ورندبيل وقد اختلفوا في اشعارهم واخبارهم فبعضهم يقول كالبخت والعراب والجواميس والبقر والبراذين والخيل والفار والجرذان والذر والنمل وبعضهم يقول انما ذهبوا الى الذكر والانثى قال خالد القناص في قصيدته تلك المزدوجة التي ذكى فيها الضبة فاطنب فيها فقال حيث صار الى ذكي الفيل

ذاك الذي مشفره طويل ... وهو من الافيال رندبيل ... فذهب الى الفطس

وقال الآخر * من بين فيلات ورندبيل * فجعل الرفلبيل هو الذكر وقال ابو اليقظان سحيم بن حفص ان الرندبيل هو الانثى فلم يقفوا من ذلك على شيء وبعض الناس يقسم الجن على قسمين فيكون جن وجن ويجعل التي بالحاء اضعفها واما الراجز فقال

ابيت اهوى في شياطين ترن ... مختلف نجوعهم جن وجن

ففرق هذا بين الجنسين وسمع بعض الجهال قول الحسن ذهب الناس وبقيت النسناس فجعل النسناس جنسا على حدة وسمع اخرون اجهل من هؤلاء قول الكميت

~~نساسهم~~ * نسناسهم والنسانيسا * فزعموا انهم ثلاثة اجناس ناس ونسناس ونسانيس هذا سوى القول في شق وداف والزوال في اولاد العراف وفي اولاد السعالى من الناس وفي غير ذلك مما

/.

ذكرناه في موضعه من ذكر الجن والانس وقد علم اهل العقل ان النسناس انما وقع على السفلة والاوغاد والغوغا كما سموا الجراد اذا لقي البيض وسخف وخف وطار

ولكان منكد الطبيب الهندي صحيح الاسلام وكان اسلامه بعد المناظرة في 197 والاستقصاء والتثبت قالوا فسمع مرة رجلا يقرأ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وسمع بعض الجهال يقول فكيف لو راى الفيل فعذله فقال منكد لا تفعلوه فانه لا شك ان خلق الفيل اعجب قيل له كيف لم يضرب الله به المثل دون البعير وهو انما خاطب العرب وهم الحجة على جميع اللغات ثم تصير المخاطبة لجميع الامم وكيف تجوز ان يعجب جماعة الامم من شيء لم يروه قط ولا كان على ظهر الارض نزلت هذه السورة رجل واحد قد شهد الفيل من الحبشة

نصرانيا ثم صار يخبر عن النصارى كما يخبر عن الاعراب، وقال الاصمعي للمفضل لما انشد المفضل جعفر بن سليمان قول اوس بن حجر

وذات عدم غارتوا شرها * تقمت بالماء تولبا جذعا

فجعل الذال معجمة وفتحها وصحف وذهب الى الاجناع قال الاصمعي انما هو حي تولبا جذِعا بالذال مكسورة وفي اللبد الجذع يقول ابو زبيد

ثم استقاها فلم يقطع نظامها عن التضبب لا عبل ولا جذع

وانما ذلك كقول ابنة حبنا الاشجعي

وارسل مهملا جذعا وخفا ولا جذع البنات ولا جديب

ننفخ المفضل (المقفل .ممم) ورفع بها صوته وتكلم وهو يصيح فقال الاصمعي لو نفخت بالشبور لم ينفعك تكلم بكلام وأصيب، والشبور شيء مثل البوق والكلمة بالفارسية وهو شيء يكون لليهود اذا اراد راس الجالوت ان يحرم كلام رجل منهم نفخوا عليه بالشبور وليس تحريم الكلام من الحدود القائمة في كتبهم ولكن الجاثليق وراس الجالوت لا يمكنه في دار الاسلام حبس ولا ضرب فليس عندهما الا ان يغرما المال ويحرما الكلام على ان الجاثليق كثيرا ما يتغافل عن الرجل العظيم القدر الذي له من السلطان ناحية وكان طيماثوريس الجاثليق قدم بتحريم كلام عون العبادي عند ما بلغه من اتخاذ السراري فتوعده وحلف ليبعثن فعل ليسلمن وكما ترك الاشقيل ومتحابيل وتوفيل سمل عين منويل وفي حكمهم ان من اعان المسلمين على الروم اماان يقتل وان كان ذا راى سملوا عينيه ولم يقتلوه فتركوا سنتهم فيه وقد ذكرنا شانهم في غير ذلك في كتابنا على النصارى فان اردته فاطلبه هناك،

189a

والحكل من الحيوان هذا الشكل وقد ذكرناه ~~نقض الفعل~~ ~~وقال~~ مرّة قال رؤبة

لو انني + عمرت عمر الحسل او انني اوتيت علم الحكل
علم سليمان كلام النمل

وقال ابو العباس محمد بن دؤيب الفقيمي وهو الذي يقال له العمّاني في بعض قصائده في عبد الملك بن صالح والعماني ممن يعد من جمع الرجز والقصيدة كعمر بن لجا وجرير بن الخطفا وابي النجم وغيرهم قال العماني

ويعلم قول الحكل لو ان ذرة تساود اخرى لم يغنه سوادها

189b يقول الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت لو كان بينه سواد لفهمه والسواد هو السواد وطول السواد قال ابو كبير الهذلي

ساودت غنط الطالبين فلم انم حتى نظرت الى السماك الاعزل

وقال النمر بن تولب

ولقد شهدت اذا القداح توحدت وشهدت عند الليل موقد نارها
عن ذات اولية اساود ربلها وكان لون الملح تحت شفارها

وقد فسرنا شان الحكل، وقال التيمي الشاعر المتكلم وانشد لنفسه وهو يهجو ناسا من بني تغلب معروفين

حُجُم وحكل لا تبين رديفها عبادة اعلاج عليها البرانس

ففصل بين الحكل والعجم فجعل العجم مثل ذوات الحافر والظلف والخف وجعل الحكل كالذر والنمل والخنافس والاشكال التي ليست تصيح من افواهها فقال لي يومئذ حفص الفرد ان الذي يقال فيه حتى كان والله

2 حف

318b

وروى ان النبي صلع قال لا اكله [الضب] ولا احرمه وانكر ذلك ابن عباس وقال
ما بعثه الله الا ليحل ويحرم، وحرمه قوم وروا ان امتين مسختا احداهما في البر وهي
الضباب واخذت الاخرى في طريق البحر وهي الجرى، وروا عن بعض الفقها انه راى رجلا
اكل لحم ضب فقال اعلم انك اكلت شيخا من مشيخة بني اسرائيل . . . . . .

والعوام يقول وناس يزعمون ان الحية مسخ والضب مسخ
والكلب مسخ والارنبان مسخ والفار مسخ ولم ار اهل الكتاب
يقرون ان الله مسخ قط انسانا خنزيرا ولا قردا الا انهم قد
اجمعوا ان الله تبارك وتعالى قد مسخ امراة لوط حجرا حين
التفتت وتزعم الاعراب ان الله مسخ كل صاحب مكس وجابي
خوج واتاوة اذا كان ظالما وانه مسخ ماكسيث احدهما ذئبا
والاخر ضبعا، وانشد محمد بن السكن العلم اللغوي للحكم
بن عمر البهراني في ذلك وفي غيره شعرا عجيبا وقد ذكر فيه
ضروبا كلها ظريف غريب وكلها باطل والاعراب تومن بها اجمع
وكان الحكم هذا بلغ [illegible] انا بني العنبر بالبادية على ان
العنبر من بهرا فنفوه من البادية الى الحاضرة وكان يتفقه
ويفتي قيسا الاعراب وكان مكفوفا دهريا عرمليا وهو الذي يقول

[illegible]

ان ربي لما يشاء قدير — ما لشيء اراده من مفرّ
مسخ الماكسين ضبعا وذئبا — فلهذا تناجلا امّ عمرو
فلعل الاله يرحم ضعفي — ويرى كيوفي ويقبل عذري

319 [illegible]

تفسير
نقول في قصيدة البهراني . . . . . .

M. 326 ff.

[illegible]

اسماء لعب الاعراب

النقيرا وعظيم وضاح والخطوة والدارة
والشحمة الخلف ولعبة الضبّ فالنقيرا ان
تجمع يديه على التراب فى الارض الى اسفله ثم
يقول لصاحبه اشتهى فى نفسك فيصيب
ويخطى وعظيم وضاح ان تاخذ بالليل عظما ابيض
ثم يرمى به واحد من الفريقين فان وجده واحد
من الفريقين ركب اصحابه الفريق الاخر من
الموضع الذى يجدونه فيه الى الموضع الذى رموا
به والخطوة ان يعلموا خراقا ثم يرمى به واحد منهم
من خلفه الى الفريق الاخر فان عجزوا عن اخذه
رموا به اليهم فان اخذوهم ركبوهم والدارة هى
التى ينال لها الخراج والشحمة ان يمضى واحد
من احد الفريقين بغلام فيتحون ناحيته ثم
يقبلون ويستقبلهم الآخرون فان منعوا الغلام
حتى يصيرون (عند) الى الموضع الاخر فقد غلبوهم
عليه ويدفع الغلام اليهم وان هم لم يمنعوهم
ركبوهم وهذا كله يكون فى ليالى الصيف عند غب
وربع مخضب ولعبة الضبّ ان يصوّروا الضبّ
فى الارض ثم يحول واحد من الفريقين وجهه ثم
يضع بعضهم يده على شىء من الضبّ فيقول الذى
تحول وجهه / انف الضب او عين الضب انف

او ذنب الضب او كذا وكذا من الضب على الولا
حتى يفرغ فان اخطا ما وضع عليه يده ركب
وركب اصحابه وانا اصاب حول وجهه الذى
كان وضع يده على الضب ثم يصير هو السائل

Nur Brief war mir dieser Fragepunkt weiter klar.
Der arabische Text, wusste, dass in Kasaloy,
wenn jetzt Hilfe Erklärung der Person des
Bahrâni.

227a [illegible]

229c [illegible]

انما يستدل ببقاء تلك الكتب على وجه الدهر الى يومنا هذا وتنبيه الرجال
لها انه بعد امة وعصر بعد عصر على جهل اكثر الناس بالكلام والمتكلمون
يريدون ان يعلموا كل شيء

239b ff. Wieder einmal ausführliche Mitteilungen über
Forschungen gegeben, welche der Verf. der Abū l-ʿAǧūz
angestellt, dessen Vater z. Gruppe der
selbe Gewerbe getan. Im Verlaufe dieser Briefe erhält
der Verf. Ehrungen, die er mit Verbeugungen be-
antwortet z. bestätigen Schreibkünstler soll. Die Adelle
M. die weiteren Fische.

Gegen unsittliche Zeichnungen. 225 (وزع ... Kupferstiche abzuschaffen)
وجوه الاحاديث كلها تقتضي بها اصحاب الجهالات ومن زعم ان الاشياء كلها
كانت ناطقة وانها امم مجراها مجرى الناس

ibid. Nachdem er seine Forschungen angestellt in welchen Zeiten und Ländern
Gegen Gelehrte in der Neuigkeit suchen, wie Hamid Muhammad Khalil, s. p.

فذهبت الجهمية ومن انكر ايجاب الطبائع مذهبا وذهب
ابن حافظ ومن الف لفه من اصحاب الجهالات مذهبا
وذهب ناس من غير المتكلمين واتبعوا ظاهر الحديث وظاهر
الاشعار فزعموا ان الجارة كانت تعقل وتنطق وانما سلبت
المنطق فقط [فظ] الطير والسباع فعلى ما كانت عليه قالوا
والوطواط والصرد والضفدع مطيعات لله مثابات والعقرب
والحية والحداة والغراب والوزغ والكلب واشباه ذلك
عاصيات معاقبات ولم اقف على واحد منهم فاقول له الخ

فاما 7

rationalistischen Kreuz- u. Querfragen.
Gegen Hasan Hafiz wird unter 226 ausgemacht gewesen
unseren wissen Volkes Zeichnung über das Schwert- oder
Messerwerfen Spiel des Zöglings unseres Hauses.

وهذا مما يتعلق به اصحاب ابن حافظ وتاويله في الحديث
الآخر

223b

Veränderung der Wortbedeutung im Islam
d. relig. Termini.

وجد على مثال جواب عامر بن عبد قيس حين قيل له وقد
اقبل من جهة الحلبة وهو بالشام من سبق قال رسول
الله صلعم قيل فمن صلّى قال ابو بكر قال انّا اسألك عن
الخيل قال وانا اجيبك عن الخير

ذلك الا من سبيل العقوبة والاخذ منه بالملامة فلينظر فيه على
مثال ما ادبه الله به وعرف كيف يكون النظر والتفكير والاعتبار
والتعليم قال الله عز وجل يقول واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه . . . .

. . . .

M. 374a nach einer langen Unterhaltung über den Verf.
schwach Bauern, an Traktaten weglassen es und untergeordneten Sprüche nicht
وليس هذا الكتاب يرحمك الله في ايجاب الوعد والوعيد فيعترض
عليه المرجي ولا في تفضيل . . . فينتصب له العثماني ولا هو في
تصويب التحكيم فيسخطه الخارجي ولا هو في تقديم الاستطاعة
فيعارضه من يخالف التقديم ولا هو في تثبيت الاعراض فيخالفه
صاحب الاجسام ولا هو في تفضيل البصرة على الكوفة ومكة على
المدينة والشام على الجزيرة ولا هو في تفضيل العجم على العرب
وعدنان على قحطان واصل يزن (؟) ذلك الهذلي على القطامي
ولا هو في تفضيل مالك على ابي حنيفة ولا في تفضيل امرئ القيس
على النابغة وعامر بن الطفيل على عمرو بن معدي كرب وعباد بن
الحصين على عبيد الله بن الحر ولا في تفضيل ابن شريح على العويف
ولا في تفضيل سيبويه على الكسائي / ولا في تفضيل الجعفري على 6
العقيلي ولا في تفضيل علم الاحنف على حلم معاوية وتفضيل
قتادة على الزهري فان لكل صنف من هذه الاصناف شيعة
ولكل رجل من هؤلاء جند وعود مخاصمهم وسقاطهم
المتسرعون معهم كثير وعلماؤهم قليل وانصاف علمائهم اقل

Jus Gentium sive Europ:

Nachtrag des Abschreibers zum Original:

214a–
214b

وما اكثر ما يعارض في وقت الكاتب على هذا الكتاب واطالق الكلام
واطنابي في القول بيت ابي حرمة حيث يقول

ان الحديث تغر القوم حلوته حتى يلج بهم عتي واكثار

وقولهم في المثل كل محير في الخلاء يسير وانا اعوذ بالله ان اغر من نفسي
عند غيبة خصمي وتصفح العثار الكلامي فاني اعلم ان فتنة اللسان الكلامي
والقلم اشد من فتنة النساء والمال وقد صادف هذا الكتاب من الحرص على
مني حالات تمنع من بلوغ الارادة فيه اول ذلك العلة الشديدة
والثانية قلة الاعوان والثالثة طول الكتاب والرابعة اني لو تكلفت كتابه
في طوله وعدد الفاظه ومعانيه ثم كان من كتب العرض والجوهر والصفرة
والتوليد والمداخلة والغرائز والنحاس لكان اسهل واحضر واقصر
اياما واسرع فراغا لاني كنت لا افزع فيه الى تلفظ الاشعار وتتبع
الامثال واستخراج الاي من القران والحجج من الرواية مع تفرق هذه
الامور في الكتب وتباعد ما بين الاشكال فان وجدت فيه خللا من
اضطراب لفظ ومن سوء تاليف او من تقطيع نظام او من وقوع
الشيء في غير موضعه فلا تنكر بعد ان صورت عذرك حالي التي ابتدات
عليها كتابي ولولا ما ارجو من عون الله على تمامه اذ كنت لم التمس
به الا افهامك مواقع الحجج لله وتصاريف تدبيره والذي اودع اصناف
خلقه من اصناف حكمته لما تعرضت لهذا المكروه فان نظرت في هذا الكتاب
فانظر فيه نظر من يلتمس لصاحبه المخارج ولا يذهب مذهب التعنت
وعذهب من اذا راى خيرا كتمه واذا راى شرا اذاعه وليعلم من فعل
ذلك انه قد تعرض لباب ان اخذ بمثله وتعرض له في قوله وكتبه ان ليس

سوسط من احساد الناس اذا عزم عليه والرقية الاخرى جا
يعرف من التعويذ ' قال ابو عبيدة سمعت اعرابيا يقول قد جآء كم
احدكم يسترقيكم فارقوه قال فعوذوه ببعض العوائذ والوجه الاخر
مشتق من هذا ومحول عليه كالرجل يقول ما زال فلان يرقى فلانا
حتى لان واجاب ' وقد قالت الشعرآء في الجاهلية والاسلام في رقا
الحيات وكانوا يومنون بذلك ويصدقون به ' وسنخبر باقاويل
المتكلمين في ذلك وبالله التوفيق وممن زعم ان اخراج الحية
من بحرها الى البرّاني انما كان للعزيمة والاقسام عليها ولانها اذا
فهمت ذلك اجابت ولم تمتنع امية بن ابي الصلت وكان لا يعرف
قولهم فان العمار هم الذين يجيبون العزائم باخراج الحيات من بيوتها
وفي ذلك يقول

والحية الذكر الرقشآء اخرجها * من بحرها امنان الله والقسم
اذا دعا باسمها الانسان اوسعت * ذات الاله انت في مشيها رزم
من فلظ صمة لولا الذي سمعت * قد كان تبنها في بحرها الحمم
ناب حديد وكف غير وادعة * والخلق مختلف والقول والشيم
اذا دعيت باسمآء احنّ لها * لنافث يعتنيه الله والكلم
لولا مخافة رب كان عذبها * عرجآء تطلع في انيابها عشم
قد ابلينه فذاقت بعض مصدقة * فليس في سمعها من رجعة صمم
فكيف يامنها ام كيف تالفه * وليس بينهما قرب ولا زحم

يقول لو انها اخرجت حين استحلفت بالله لما خرجت اذ ليس بينها
قربى ولا رحم ثم ذكر الحمة والناب ' وقال آخرون انما الحية مثل

Note der Abd al-Rahmān b. Kaysān über die Wirksamkeit der Amulette:

فكان رطبيا يوم ذلك صخرها وكان نصيد اطلحها وسيالها

Das Gedicht des Umayya, das wahrscheinlich von Anfang an vollständig überliefert wurde, lautet:

212 واذا هم لا لبوس لهم يقيهم * واذ هم السلاح لهم رطاب
بابة قام ينطف كل شي * وخان امانة الديك الغراب
وارسلت الحمامة بعد سبع * تدل على المهالك لا تطب
تلمس هل ترى في الارض عينا * وعاينة بها الماء العباب
فجآءت بعد ما ركضت بقطف * عليها الناط والطين الكباب
فلما فرسوا الايات صاغوا * لها طوقا كما عقد السحاب
اذا ماتت تورثه بنيها * وان تقتل فليس له استلاب

Fortsetzung:

كذي الافعى تربط لديه * وذي الجنى ارسلها قساب
فلا رب البرية يامنها * ولا الجنى اصلح يستتاب

214 Verstehen sie die Kunst einzuschläfern, wenn sie wollen, oder sie zum Erwachen bringen, wenn sie schlafen? Sie haben die Macht, Gift aus dem Körper zu entfernen, wenn sie es wollen, und es zurückzuhalten, wenn sie es wollen. – Zahlen der Hss. Wolfs Geschichten griechischer Philosophen, Altertümer usw.

اقول انه لولا مكان المتكلمين لهلكت العوام من جميع الامم ولولا مكان المعتزلة لهلكت العوام من جميع النحل + فان لم اقل لولا اصحاب ابراهيم وابراهيم لهلكت العوام من المعتزلة

Bc. 211 a

فانى اقول انه قد انهج لهم سبلا. وفتق لهم امورا واختصر لهم ابوابا ظهرت فيها المنفعة وشملهم بها النعمة

+ Siehe Notizen unten und unsichtbar pag. 225 b. Das Gelegenheit der Aufführung ohne plötzliche Zwischen

والرقية تكون على ضروب فمنها الذى يدعيه الحواء والرقا وذلك يشبه بالذى يدعى ناس العزائم على الشياطين والجن وذلك انهم يزعمون ان فى تلك الرقية عزيمة لا يمتنع منها الشيطان فكيف العامر وان العامر اذا سئل بها اجاب فيكون هو الذى يتولى اخراج الحيات من الصخر فان كان الامر على ما قالوا فما ينبغى ان يكون بيت خروج الافاعى الصم وغيرها فرق اذا كانت العزائم والرقا والنفث ليس شىء يعمل فى نفس الحية وانما هو شىء يعمل فى الذى تخرج الحية واذا كان ذلك فالسبيع والاصم فيه سواء وكذلك يقولون فى التحبيب والتبغيض وفى النشرة وحل العقدة وفى التعقيد والتحليل ويزعمون ان الجن لا تجيب صاحب العزيمة حتى يتوحش ويأتى الخرابات والنارى ولا يانس بالناس ويتشبه بالجن ويغتسل بالماء القراح ويتبخر باللبان الذكى (الذكر) ويراعى المشترى فاذا دق ولطف وتوحش فعزم اجابته الجن وذلك بعد ان يكون بدنه يصلح هيكلا لها حتى يلذ دخوله وادى منازلها الا يكره ملابسته والكون فيه فان هو الح عليه بالعزائم ولم يأخذ لذلك احبط خبلته وربما قتلته لانه تظن انه شىء توحش لها واحتمى وتنظف فقد قرع وهو لا يجيب بذلك فقط حتى يكون العزوم مشاكلا لها فى الطباع فيزعمون ان الحيات انما تخرج اخراجا وان الذى يخرجها هو الذى يخرج

Mirâs

245

ist die Nachricht über das [illegible]
في النار التي كانوا في الجاهلية الاولى : [illegible]
فانهم كانوا اذا تتابعت عليهم الازمات جمعوا وركد عليهم البلاء
واشتد الجدب واحتاجوا الى الاستمطار اجتمعوا وجمعوا
ما قدروا عليه من البقر ثم عقدوا في اذنابها وبين عراقيبها
السلع والعشر ثم صعدوا بها في جبل وعر واشعلوا فيها النيران
وضجوا بالدعا والتضرع فكانوا يرون ذلك من اسباب السقيا
ولذلك قال امية

In dieser Nachricht von Gabal u. Sahar kann [illegible]
[illegible] die Nacht für entzündet wird

für anderen [illegible]

لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لدا الازمات بالعشر
اجاعل انت بقعا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر

فيذكرون عند ذلك منافعها ويدعون الى الله عز وجل بالحرمات:
والمنع من منافعها على الذى ينقض الحلف ويحنث (؟) بالعهد ويقولون في
الحلف الدم الدم والهدم الهدم يحركون الدال في هذا الموضع لا
يزيد طلوع الشمس الا شدا وطول الليالى الا بدا وما بل البحر صوفه وما
اقام رضوى في مكانه ان كان جبلهم رضوى

فيقولون على من يخاف عليه الغدر بحقوقها ومنافعها والتخفيف من
حرمان منفعتها وقال الكميت

كهولة ما اوقد المحلفون للحالفين وما حوّلوا

واحل الحلف والتحالف .... ولقد تحالفت قبائل من قبائل مرة ابن
صوف فتحالفوا عند نار فدنوا منها وعشوا بها حتى محشتهم فسموا
المحاش وكان سيدهم المطاع فيهم ابو ضمرة يزيد بن سنان بن ابى حارثة
ولذلك يقول النابغة

بجمع محاشك يا يزيد فانني * جمعت يربوعا لكم وتميما
ولحقت بالنسب الذى يعرتنى * وتركت اصلابا يزيد ذميما

وقوله تميم يريد تميمه فحذف الها وربما تحالفوا وتعاقدوا على الملح والملح
شيئان احدهما المرقة والاخر اللبن وانشدوا لشنيم بن خويلد الفزارى

لا يبعد الله رب العباد * والملح ما ولدت خالده

وانشدوا في قول ابن طحان

واني لارجو ملحها في بلونكم * وما بسطت من جلد اشعث اغبرا

2 Nirán

وذلك انه كان جاورهم فكان يسقيهم اللبن فقال ارجو ان تشكروا لى رذائلى على ما شربتم من البانها وما بسطت من جلد اشعث اغبر كانه يقول كنتم مطازيل والمهزول يتقشف جلده ويتقبض فنبسط ذلك من جلودكم

ونار اخرى وهى النار التى كانوا ربما اوقدوها خلف المسافر وخلف الزائر الذى لا يحبون رجوعه وكانوا يقولون فى الدعا ابعده الله واسحقه واوقد نارا خلفه وفى اثره وهو معنى قول بشار وضربه مثلا 246?

صحوت واوقدت للجهل نارا ورد عليك الصبا ما استعارا

وانشدوا

وجمة اقوام حملت ولم تكن لتوقد نارا اثرهم للتندم

يقول لا تندم على ما اعطيت فى الحالة عند كلام الجماعة فتوقد خلفهم نارا كيلا يعودوا.

ibid. Ibn Qutaybah

نار الحرتين

2476 عدل Zurkhi نار ابى الحباحب

M. باز ...

فقد انتهى الى ميلك على الى اسحاق وحملك عليه وطعنك على معبد وتنقصك له في الذي كان جرى بينهما في مساوى الديك ومحاسنه وفي ذكر منافع الكلب ومضاره والذي خرجا اليه من استقصاء ذلك وجمعه ومن تتبعه ونظمه ومن الموازنة بينها والحكمة فيها وعبتني بكتاب القحطانية والعدنانية ... في الرد على القحطانية وزعمت انّي تجاوزت فيه حدّ الحميّة الى حدّ العصبيّة وانّي لم اصل الى تفضيل العدنانية الّا بتنقيص القحطانية ، وعبتني بكتاب العرب والموالي وزعمت انّي نحلت الموالي حقوقهم كما انّي اعطيت العرب ما ليس لهم ، وعبتني بكتاب العرب والعجم وزعمت ان القول في فرق ما بين العرب والعجم هو القول في فرق ما بين الموالي والعرب ، ونسبتني الى التكرار والترداد والى التكثير والجهل بما في المحادث من الخلل وحمل الناس المؤن وعبتني بكتاب الاضداد وبذكر اعتلالات الهند لها وسبب عبادة العرب اياها وكيف اختلفا في جهة العلّة مع اتفاقهما على جملة الديانة وكيف صار عبّاد البِدّة [البِدّ ؟] والمتمسكون بعبادة الاوثان المنحوتة والاصنام المنجورة اشدّ الديانيين إلفاً لما دانوا به وشغفا بما تعبّدوا له واظهرهم حبّا واشدّهم على من خالفهم ضغنا وبما دانوا به صبابة وعجبا وبما دانوا ضِنّا وما الفرق بين البِدّ والوثن وما الفرق بين الوثن والصنم وما الفرق بين الدمية والجثة ولم صوّروا في محاريبهم وبيوت عبادتهم صُوَرَ عظمائهم ورجال دعوتهم ولم تأنقوا في التصوير وتجردوا في اقامة التركيب وبالغوا في التحسين والتفخيم وكيف كانت اولية تلك العبادات وكيف افترقت تلك النِحَل ومن اي شكل كانت خُدَع تلك السدنة وهم وكيف لم يزالوا اكثر الاصناف عددا وكيف شمل ذلك المذهب الاجناس المختلفة

وعبت كتابي في القول في اصول الفتيا والاحكام كما عبت كتابي في الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تاليفه وبديع تركيبه
وعبت معارضتي للزيديه وتفضيل الاعتزال على
كل نحلة كما عبت كتابي في الوعد والوعيد وكتابي على النصرى واليهود

Portuguese Embassy in Persia: "Pearls of the faith; or Islam's Rosary being the Ninety-Nine Beautiful Names of Allah with comments in Verse from various oriental sources" by Edward Arnold London 1882. ~~...~~ Vgl. Stanley Lane-Poole Athenaeum 1882. no. 886 p. 462-64.

Reference in Athenaeum I Whenney. 2

Doctor Ellis - Caussin de Perceval. Dictionnaire français-arabe
1844. 50

وجعله لها اول ملعون من اللحم والدم وبالذى ينسب اليها من
الكذب والظلم فاما الظلم فقولهم اظلم من حية واما الكذب فانها
تنطوى فى الرمل على الطريق وتدخل بعض جسدها فى الرمل فتظهر
كانها طبق خيزران ومنها حيات بيض قصار تجمع بين اطرافها
على طرف الناس وتستدير كانها طوق خلخال وسوار ذهب او فضة
وما تلقى على نفسها من العصبات وما تظهر من التوب من الناس
وكل ذلك انما تفرح وتضاحك بذلك الحيلة بذلك موكذبها قال
وعوقبت الارض حيث شربت دم ابن ادم بعشر خصال انبت
فيها الشوك وصير فيها الغياض وخرق فيها البحار وملح اكثر
مائها وخلق فيها الهوام والسباع وجعلها قرارا لابليس والعاصين
وجعل جهنم فيها وجعلها لا ترتق ثرتها الا فى الحر وحى تعذب
بحر الى يوم القيامة وجعلها توطأ بالاخفاف والحوافر والاظلاف
والقوادم وجعلها مالحة الطعم ثم لم تشرب بعد دم ابن
ادم دم احد من ولده ولا من غير ولده قال ولذلك قال
عمر بن الخطاب لابى موسى الحنفى لانا اشد بغضا لك من الارض
للدم . . . . . .

وانا اظن ان كثيرا ممّا يحكى عن كعب انه قال مكتوب فى التوراة
انه انما قال نجد فى الكتب وهو انما يعنى كتب الانبيآ والذى يتوارثون
من كتب سليمان وما فى كتبهم من كتب اشعيا والذين يرددون عنه
فى صفة عمر بن الخطاب واشباه ذلك فان كانوا صدقوا عليه وكان
الشيخ لا يضع الاخبار فما كان وجه كلامه عندنا الا على ما قلت لك

Tuhfat al-Gabal

الضبّ والضبع اذا سمع بالله والهدم والصوت خرج ينظر والحوّا اذا
دنا من الجر رفع صوته وصفق بيديه واكثر من ذلك حتى تخرج
الحية كما يخرج الضب والضبع وقال كثيّر

وسوداء مطراق الىّ من الصفا ابى اذا الحاوى دنا فصل لها

عند البيت ٢ والتصدية والتصفيق قال الله عز وجل وما كان صلاتهم الا
مكا وتصدية فالمكا صوت بين النفخ والصفير والتصدية
تصفيق اليد باليد فكان الحوّا يحتال بذلك للحية ويوجع من
حضر انه بالرقية اخرجها وهو فى ذلك يتكلم ويعرض الا ان ذلك
صوت رفيع وهو لو رفع صوته ببيت شعر او هجرانة لكان ذلك
والذى يظهر من العزيمة عند الحية سوا وانما ينكر الصوت كما
ينكره الضبّ وغير ذلك من الوحش

phil. worauf er die Antwort nicht buchstäblich
Buch, sondern wegen der Reime u. Melodie formte, konnte
einen Colleg Mitschüler bei andern Ihrem nachsprechen kann, die
man mit Gesprächen formulieren, beurteilen, reflektieren u.s.w.
Kann. الحاوى.- Meisterzauberin wurde wie offenbar
Abū-l-Chāch Recht hat, wie wir sehen, kurzsichtig wie er war
Zeit nicht absehen, dass die Melodien gewiss.

فالحية واحدة من جميع اجناس الحيوان الذى الصوت فى طبعه
عمل فاذا دنا الحوّاء وصفق بيديه وتكلم رافعا صوته حتى
يزيد خرج اليه كل شىء كان فى الجر فلا يشك من لا علم له ان الحية

خرجت من جهة الطاعة وخوف المعصية وان العامر اخرج تعظيما
للعزيمة ولان المعتزم مطاع في العمار والعامة اسرع شيء الى التصديق
وفي ان البدن حيكل لها .....

وقال امية وكانت العرب تقول كان ذلك اذا كان كل شيء ينطق
وكان ذلك والحجارة رطبة

Jummij mind in Gulchi ne 'Omajji-achi, wulfne ne
Nuf. fulgunhunnif mjinnin

فذكر رطوبة الحجارة وان كل شيء كان ينطق ثم خبر عن مناداة الديك
الغراب واشتراط الحمامة على نوح وغير ذلك مما يدل على ما قلنا
ثم ذكر الحية وشان ابليس وشانها ...

43 فان قلت ان امية كان اعرابيا وكان مدريا وهذا من خرافات
اعراب الجاهلية وزعمت ان امية لم ياخذ ذلك عن اهل الكتاب
فاني سانشدك لعدي بن زيد وكان نصرانيا ديانا ترجمانا
وصاحب كتب ومن دعاه اهل ذلك الدهر، قال عدي بن
زيد يذكر شان خلق آدم ومعصيته وكيف اغواه [وكيف دخل
(ابليس : Legame) في الحية وان الحية كانت في صورة جمل فمسخها الله
عقوبة له حيث طاوعت عدوه فقال

قضى لستة ايام خليقته * وكان اخرها ان صور الرجلا
دعاة ادم صوتا فاستجاب له * بنفخة الروح في الجسم الذي جبلا sic!
ثمت اورثه الفردوس يعمرها * وزوجة صنعة من ضلعه جعلا ضلعة ؟
لم ينهه ربه عن غير واحدة * من شجر طيب ان شم او اكلا
فكانت الحية الرقشا اذ خلقت * كما ترى ناقة في الخلق او جملا

نعمدا التي عن اكلها نهيا * بامر حواء لم تاخذ له الدغلا
كلاهما خاط اذ بز لبوسهما * من ورق التين ثوبا لم يكن غزلا
فلاطها الله اذ الهون خليقته + طول اللبالي ولم تجعل لها اجلا
تمشي على بطنها في الدهر ما عمرت * والترب تاكله حزنا وان سهلا
فاتعبا ابوانا في حياتهما * ووجد الجوع والاوصاب والعللا
واوتيا الملك والاخيل تقرده * نشقى لحكمته احلامنا عللا واوتيا 1.
من غير ما حاجة الا ليجعلنا * فوق البرية ارباب كما فعلا

ورووا ان كعب الاحبار قال مكتوب في التوراة ان حوا عند ذلك
عوقبت بعشر خصال وان ادم لما اطاع حوا وعصى ربه
عوقب بعشر خصال وان الحية التي دخل فيها ابليس عوقبت
ايضا بعشر خصال واقل خصال حوا التي عوقبت بها وجع
الاقتضاض ثم الطلق ثم النزع ثم بقناع الراس وما يصيب
الوحمى والنفسا من المكروه والقصر في البيوت والحيض وان
الرجال هم القوامون عليهن وان تكون عند الجماع في الاسفل
واما خصال آدم صلع فالذي انتقص من طوله وعاجله
الله بخاف من الهوام والسباع وتكد العيش ويتوقع الموت
ويسكن الارض وبالعرى من ثياب الجنة وباوجاع اهل الدنيا
ومقاساة التحفظ من ابليس والحاسة ** باطرف وبما شاع عليه
من اسم العصاة واما الحية فانها عوقبت بنقص جناحها وقطع
ارجلها والمشي على بطنها وباعرا جلدها حتى يقال اعرى من حية
وبشق لسانها ولذلك كما خافت القتل اخرجت لسانها لتريهم
العقوبة | وما تلقى الله عليها من عداوة الناس ولمخافة الناس

219

Jahiz. 211

377 ١٤

وقال ناس من اطبّاء النصارى وهم اعداء اليهود انهم
يختنون اولادهم فى اليوم الثامن وان ذلك نفع ويوافق ان يكون
فى الصميمين كما وافق الفصليين وانهم لم يروا قط يهوديا
اصابه مكروه من قبل الختان وانهم قد راوا من اولاد
المسلمين والنصارى ممن لم يحص من لقى من المكروه
فى ختانه اذا كان ذلك فى الصميمين من ريح الحمرة ومن
قطع طرف الكمرة ومن ان تكون الموسى حديثة العهد بالاحداد
وسقى الماء فيسقط ذلك الكمرة ويعتريها برص ويظن
ان ابن ثمانية ايام اعسر من الغلام الذى قد صلب
وشئن وقوى الا ان ذلك برص لا ينتشر ولا يعدو مكانه
كنحو البرص الذى يكون من الكىّ واحراق النّار فانهما
يفحشان وان كانا لا يتسعان ويختتن من اولاد السفلة والجهلة
والفقراء فيؤمن عليهم خطا الخاتن وذلك غير مامون على
اولاد الملوك واشباه الملوك بفرط الاجتهاد والاحتياط ومع ذلك
يربع ومع الربع والرعدة يقع الخطا وعلى قدر رعدة اليد
ينال القلب من الاضطراب على حسب ذلك وليس من التدبير
ان يحضر الصبى والخاتن الاسفلة الخدم ولا يحضره من يهاب
وهذا الختان فى العرب فى النساء والرجال من لدن ابراهيم
وهاجر الى يومنا هذا لم يولد صبى قط مختونا او فى صورة
مختون وناس يزعمون ان النبى صلع وعيسى بن مريم ولدا
مختونين والسبيل فى مثل هذا الرجوع الى الرواية الصحيحة

صلب ؟

ط

ويزعم تجار التبت ممن قد حصل الصين والواح وقلب تلك الجزيرة وتعب في البلاد 396
ان كل من اقام بقصبة تبت اعتراه سرور لا يدرى ما سببه ولا يزال متبسما ضاحكا
من غير عجب حتى يخرج منها، وزعموا ان شيراز من جميع قرى فارس لها بنية طيبة
ومن مشى واختلف في طرقات مدينة الرسول صلع وجد منها عرفا طيبا وبنة عجيبة
لا تخفى على احد ولا يستطيع ان يسميها ولو ادخلت كل غالية وكل عطر من
المعجونات وغير المعجونات بقصبة الاهواز وقصبة انطاكية لوجدته قد تغير
وفسد اذا اقام فيه الشهرين والثلاثة واجمع اهل البحرين ان لهم تمرا يسمى
الماتحي وان من فضحه وجعله نبيذا ثم شربه وعليه ثوب ابيض صبغه عرقه
حتى كانه ثوب شحمي

N.T.

كان اصحاب رسول الله صلع يقولون كونوا بلطا كالحمام ولقد كان 403
الرجل منهم يدعو لصاحبه يقول أقلّ الله فطنتك قال وهذا يخالف قول عمر بن
الخطاب رحمه الله حين قيل له ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك اجدر ان يقع فيه
وقال النابغة الذبياني

ولا يحسبون الخير والشر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب

~~وقال الاخر ولا تقدنك~~

Jawaki voisin de Bistre

384 وممّا قرأه النّاس من الامثال فى الكتب فى شان الفيل التى وجدوها فى
كتاب كليلة ودمنة

385 وذكر الهيثم بن عدىّ عن ابى يعقوب الثقفى عن عبد الملك بن عمير
قال رأيت فى ديوان معاوية بعد موته كتابا من ملك الصين الذى
على مرطبه الف فيل وبنيت داره بلبن الفضة والذهب تخدمه
بنات الف ملك والذى له نهران ينشقان اللؤلؤ الى معاوية

386 Zahn فيثبت الركدن ذكى داود ~ النبى عم فى الزبور حتى سمّاه
وقد ذكره صاحب المنطق فى كتاب الحيوان الا انه سمّاه
بالحمار الهندى وجعل له قرنا واحدا فى وسط جبهته

ولا تنكر هذا حفظك الله انا رايت رجلين بالبصرة على باب مويس
ابن عمران تنازعا فى العنب النيروزى والرازقى فجرى بينهما
اللعب حتى تواثبا فقطع الكوفى اصبع البصرى وقفا البصرى
عين الكوفى ثمّ لم البث الا يسيرا حتى رايتهم متصافيين متنادمين
لم يقعا قط على مقدار ما يغضب من مقدار ما يرضى فكيف يقعان
على مقدار طبقات الغضب والرّضى والله المستعان وقد
ترك هذا الجمهور الاكبر والسواد الاعظم الموقف عند الشبهة والتثبت
عند الحكومة جانبا واعرضوا عنه صفحا فليس الّا لا اونعم الاان
نعولهم لا موصول بالغضب وقولهم نعم موصول منهم بالرضا منهم ل
وقد عزل الخف جانبا ومات ذكر الحلال والحرام وافضل
ذكر القبيح والحسن

374 Anfang Mark Aufsatz 7 Zeilen

375 وليس لهذا الكتاب ضدّ من جميع من يشهد الشهادة ويصلى القبلة
ويأكل الذبيحة ولا ضدّ من جميع الحديث ممن يقرّ بالبعث وبتحمل
الشرائع وان الحد فى ذلك وزاد ونقص الّا الدعوى فان
الذى ينفى الربّ ويحيل الامر والنهى وينكر جواز الرسالة ويجعل
الطينة تدبره ~ ويجحد الثواب والعقاب ولا يعرف الحلال والحرام
ولا يقرّ بان فى جميع العالم بوجانا يدل على صانع ومصنوع وخالق
ومخلوق ويجعل الفلك الذى لا يعرف نفسه من غيره ولا يفصل بين
الحديث والقديم وبين المحسّ والمسموع ولا يستطيع الزيادة
فى حركته ولا النقصان من دورانه ولا معاقبة للسكون بالحركة
ولا الوقوف طرفة عين ولا الانحراف عن الجهة هو الذى يكون به جميع

الابرام والنقض ودقيق الامور وجليلها وهذه الحكم العجيبة والتدابير
المتقنة والتاليف البديع والتركيب الحكيم على حساب معلوم ونسق
معروف على غاية من حقائق الحكمة واحكام الصنعة

فالواجب ان يسلم هذا الكتاب على جميع البرية اذ كان موضعه على هذه
الصفة ومجراه الى هذه الغاية

فانا اعلم لو فسرت لك معاني هذه الاشعار وغريبها لكان اتمّ
للكتاب وانفع لمن قرأه هذه الابواب ولكني اخوف ملالة الناس
للكتاب اذا طال

وصغار الناس

من ذلك ما هو مديح رغبة ومن ذلك ما هو اجاد انشدنا
ابو صالح مسعود بن خند الفزارى فى ناس خالطهم من اليهود

وجدنا فى اليهود رجال صدق * على ما كان من دين يريب
لعمرك انى وابنى عويض * لمثل الماء خالطه الحليب
خليلان اكتسبتط وانى * لخلة ماجد ابدا كسوب

وقال ابو الطمحان الاسدى وكان نديما لناس من بنى الحدا وكانوا نصارى فاحمد ندامتهم فقال

كان لم يكن فى القصر قط مقامل * وزورة ظل ناعم وصديق
ولم ارد البطحاء امزج مائه * بخمر من البرقين عتيق
مع كل فضفاض القميص كانه * اذا ما جرى فيه المدام فنيق
بنو الصلت والحداء كل سميدع * له فى العروق الصالحان عروق
وانى وان كانوا نصارى احبهم * ويرتاح قلبى نحوهم ويتوق

وقال ابن عبدل او غيره فى مجوسى ساق عنه صداقا فقال

شهدت عليك بطيب المشاش * وانك جرجواد خضم
وانك سيد اهل الجحيم * اذا ما تريت فيمت ظلم
كفانى المجوسى مهر الرباب * فداء للمجوسى خال وعم
تطيب لهامان فى قعرها * وفرعون والكنتى بالحكم

فقال المجوسى صلبتنى فى النار فقال له اما ترضى ترضى ان تكون معه فى سمينه قال فمن نعنى بالحكم قال ابو جهل ابن هشام

Jahiz.

337a abu-l-Bilad وطواط Watwat:

لها ساعد غول ورجلا نعامة * وراسي كمسحاة اليهودي ازعرا
وبطن كاثنا الزادة رفعت * جوانبه اغباسة وتكسرا
وثديان كالخرجين نيطت عراهما * الى جو جوناتي الترائب ازورا

قال والصبيان يصيحون بالفهد اذا راوه يا يهودي 36a
والعامة تزعم ان الفارة كانت يهودية سحارة والارضة يهودية
ايضا عندهم ولذلك يلطخون الاجذاع لحم الجرذ والضب يهودي ولذلك
قال بعض الفصاص لرجل اكل ضبا اعلم انك اكلت شيخا من بني اسرائيل ولا
اراهم يضيفون الى النصرانية شيئا من السباع والحشرات ولذلك قال ابو
علقمة كان (الذيب اسم) الذي اكل يوسف رجحون فان يوسف لم ياكله
الذئب

Zubair aichil.

قال داود النبي صلع في الزبور شوقي الى المسيح مثل الايل الذي اذا اكل الحيات ! 377
فاعتراه العطش الشديد كيف تراه يدور حول الماء ويجرة من الشرب علمه بان
ذلك عطبه لان السموم (تجري حينئذ) مع الماء وتدخل مداخل لم يكن ليبلغها الطعام نفسه

Charakteristik der altarabischen Dichter.

341 Bibliographie [illegible]

فان كانت هذه الشهب في هذه الايام ابدا مرئية فانا كانت من التاسيس والارخاص الا ان
ينشدونا مثل شعر الشعراء الذين لم يدركوا المولد وكما بعد ذكر فان عددهم كثير
وشعرهم معروف وقد قيل الشعر قبل الاسلام في مقدار من الدهر الطول ما بيننا وبين اول
الاسلام واوليكم عندكم اشعر ممن كان بعدهم ولان احدهم لا يدع عظما منبوذا ولا
مجرا مطروحا ولا خنفسا ولا جعلا ولا دويبة ولا حية الا قالوا فيه فكيف لم
يتهيا من واحد منهم ان يذكر الكواكب المتعجبة مع حسنها وسرعتها والاعجوبة
منها وكيف امسكوا باجمعهم عن ذكرها الى الزمان الذي يحتج فيه خصومكم

الله احدهما في الارض والاخر / في السماء والجدالة الارض ولذلك يقال ضربه
فجدله اى الزقه بالارض اى بالجدالة وكذلك قول عنترة
وخليل عانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم
وانشد ابو زيد سعيد بن اوس الانصارى
قد اركب الجالة بعد الجالة واترك العاجز بالجدالة

واما قوله

ابو رغال .الشنـ والذى كان يكتنى برغال جعل الله قبره شر قبر
وكذا كل ذى سفينة وخرج ومكوس وكل صاحب عشر

.....

334 واما قوله بنت عمرو وخالها مسحل الخبيـ*ـل وخالى حميم صاحب عمرو
فانهم يزعمون ان مع كل فحل من الشعر آ شيطانا يقول ذلك الفحل على
لسانه الشعر فزعم البهرانى ان هذه الجنية بنت عمرو شيطان الخبل
وان خالها مسحل شيطان الاعشى وذكر ان خاله حميم وهو حمام وحمام هو
الفرزدق وكان غالب بن صعصعة اذا دعا الفرزدق قال يا حميم وقد
واما قوله صاحب عمرو فكذلك ايضا يقال ان اسم شيطان الفرزدق عمرو
وقد ذكر الاعشى مسحلا حيث مجاه جهنام فقال
دعوت خليلى مسحلا ودعوا له * بجهنام يدعى للهجين المدمّم
وذكره الاعشى فقال
جبانى اخى الجنى نفسى فداوه * باقبح جياش العشيات مزحم
335 وقال اعشى سليم
وما كان جنى الفرزدق اسوة وما كان فيهم مثل فحل الخبل
وما فى الخوانى مثل عمرو وشيخه وما بعد عمرو شاعر مثل مسحل

Fadlou der Dichter

وقال الفرزدق فى مدح اسد بن عبد الله
لتبلغن ابا الاشبال مدحتنا من كان بالغور او طودى خراسانا
كانها الذهب العقيان حبّرها لسان اشعر خلق الله شيطانا
وقال الشاعر
فلو كنت عندى يوم قرد عذرتنى * بيوم دعتنى جنه وخبائله
فمت اجل هذا البيت ومن اجل قول الاخر
اذا ما زاع جارية فلاقى خبال الله من انس وجن
زعموا ان الخابل الناس قال بشار الاعمى
دعانى شقاق الى جلد بكرة فقلت اتركنى فالتفرد احمد
يقول احمد فى الشعر من ان يكون لى عليه من معين فقال اعشى سليم
يرد عليه
اذا الف الجنى قردا مشنفا فقولن لخنزير الجزيرة ابشر
فجزع بشار مع ذلك جزعا شديدا لانه كان يعلم مع تنزله ان وجهه وجه
قرد .....

وفى ان مع كل شاعر شيطانا يقول معه قول ابى النجم
انى وكل شاعر من البشر شيطانة انثى وشيطانى ذكر
وقال آخر
انّى وان كنت صغير السن وكان فى العين بغير منى
فانّ شيطانى كبير الجن واما قول عمرو بن كلثوم
وقد حرت كلاب الجن منا وشك بنا قتادة من يلينا
فانهم يزعمون ان كلاب الجن هم الشعراء واما قوله
لمرخ حوش وكامل عكنان * ومروج من الموبّل دثر
فارض الحوش فى ارض وبار وقد فسرنا تاويل الحوش والعكنان

عمر وقوله
الكبير الذى قد زاد شيئا والموبّل من الابل الذى قد بلغ ان يحمل
مثل قوله الفاطير المفطرة واما قوله
(وفوق) رفعوا عن حزيمة كل غفر فالغفر هو الغفير وجعل لا يشرف السمع

شدة معاندته وقوته وبأسه

واما قوله في فتق من الشنقنات غر ونسآء من الزوابع زُغْبِ

الزوابع بنو زوبعة الجن وهم اصحاب الرمح والقتام قال زاجرهم

ان الشياطين اتوف اربعة في غيش الليل وفيهم زوبعة

واما شنقنات وشيصبان فقد ذكرهم ابو النجم

لابن شنقنان وشيصبان فهذان رئيسان ومنهما ابا القبائل وقد قال شاعرهم

اذا ما نوعزم فينا الغلام فليس يقال له مزوجه

اذا لم يسد قبل شد الازار فذلك فينا الذي لا قُوَهْ

ولي صاحب من بني الشيصبان وطورا اقول وطورا قُوَهْ

وهذا البيت ايضا يصلح ان يلحق في الدليل على انهم يقولون ان مع كل

شاعر شيطانا ومن ذلك قول الشاعر الاعمى

دعاني شنقنان الى حلف بكرة فقلت اتركني فالتفرد اجمد

قال واصحاب الرقا والاخذ والعزائم والسحر والشعبذة يزعمون ان العدد والقوة

في الجن والشياطين لنازلة الشام والهند وان عظيم شياطين الهند يقال له

سكويك وعظيم شياطين الشام يقال له دركاذب وقد ذكرهما ابو اسحاق

في مجاده محمد بن يسير حيث ادعى عنه الصناعة فقال

قد لعمري جمعت من اصعاب ثم من شعي ادم والخراب

وتفردت بالطوالق والهيـــــكل والرحمتان من كل باب

وعلمت الاسماء كيما تلاقي زحلا والمريخ فوق السحاب

واستثرت الارواح بالجريا ني ت لصرع الصحيح بعد المصاب

ثم احكمت منقث الكرويا ت وقتل النار بيس والعجاب

جامعا من لطائف الهرجيسا ت كنوسا نعتها في كتاب

ثم لم تفتك السعاية والخد مة والاختفا بالطلاب

بالخواتيم والمناديل والسعـ*ـي بسكويك ودركاراب

نقول في تفسير قصيدة البحراني

اما قوله مسخ الماسكيت ضبعا وذئبا فلهذا تناجلا ام عمرو

فان ملوك العرب كانت تأخذ من التجار في البر والبحر وفي اسواقهم المكس وهي

ضريبة كانت توخذ منهم وكانوا يظلمونهم في ذلك ولذلك قال الثعلبي وهو يشكو

ذلك في الجاهلية ويتوعد وهو قوله

الا تستحي منّا ملوك وتتقي محارمنا لا يبرا الدم بالدم

وفي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

والاتاوة الخراج والاريات كله شيء واحد وقال الاخر

اكابت المعلى غلتنام حسبتنا صوارى تعطى الماكسين مكوسا

وقال الاصمعي في ذكر المكس والسفن التي كانت تعشر في قصيدته التي ذكر فيها من

اهلك الله من الملوك وخص من الجبابرة واباد من الامم الخالية فقال

اعلقت تبعا حبال المنون * وانتحت بعده على ذي جدون

واصابت من بعدهم آل حرما * س وعادت منه بعد للساطرون

ملك الحصر فالفرات فنادجـ*ـلة شرقا فالطود من عابدين

كل حمل يمر فوق بعيـــر* فله مكسه ومكس السفين

والاعراب تزعم ان الله لم يبق ماكسا الا انزل به بلية وانه مسخ منهم

اثنين ضبعا وذئبا فلهذه القرابة يتساندا ويتناجلا وان اختلفا في سوى ذلك

ومن ولدها السمع والعسبار وانما اختلفتا لان الام ربما كانت ضبعا والاب

ذئبا وربما كانت الام ذئبة والاب ذيخا والذيخ ذكر الضباع (والات ـ تت)

. . . . . .

واما قوله مسخ الضب في البدالة قدما * وسهيل السماء عبدا بصفر

فانهم يزعمون ان الضب وسهيلا كان (ابو) ماكسين عشارين فمسخ

Zur Gesch. der nördlichen Ostarabien

398 Ahlwardt Zeitschr.

ورزين العروضي وهو ابو وهب لم ار قط اطيب منه احتجاجا ولا اطيب غباوة قال في شعره يهجو ولد عتبة بن جعفر فكان في احتجاجه عليهم وتقريعه لهم ان قال .....

فذهب رزين العروضي من العليظا في كل مذهب

Nachträge

398 وانما يتفاضل العلماء عند هذه الحال وقد يكون ان يتقدح في قلوب الناس عداوات واضغان شبيهة بالتحاسد الذي بين المتفقيين في الصناعة وربما كانت العداوة من جهة العصبية فان عامة من ارتاب بالاسلام انما كان ذلك راي الشعوبية والنادي فيها وطول الجدال المؤدي الى القتال فاذا ابغض نسبا ابغض اهله وان ابغض تلك اللغة ابغض تلك الجزيرة فلا تزال الحالات تنتقل به حتى ينسلخ من الاسلام اذا كانت الحرب حمى التي جاءت بياض

Über Zeyd b. Ali's manifest, nicht gefährlich gegen Ende der Omajjaden

396